ميسي محذراً: إسبانيا ليست لامين فقط

حذّر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الجمعة من أن قوة إسبانيا، منافسة منتخب بلاده لكرة القدم في المباراة النهائية لمونديال أميركا الشمالية الأحد، لا تقتصر على موهبة النجم الواعد لامين جمال.

ويُعتبر المهاجم البالغ من العمر 19 عاما أحد أكبر المواهب الكروية الواعدة، وسيواجه للمرة الأولى ميسي (39 عاما) في مواجهة بين ماضي وحاضر ومستقبل نادي برشلونة الإسباني.

وقال ميسي، خلال لقاء مع مشجعين الجمعة في مانهاتن بنيويورك: «إسبانيا ليست لامين فقط، فهي تضم لاعبين رائعين للغاية وتتمتع بأسلوب لعب مميز، ونحن أيضا لدينا أسلحتنا».

وأضاف قائد الـ«ألبيسيليستي»: «إنه مرجع عالمي بعمر 19 عاما، ولديه فرصة تاريخية لتحقيق إنجاز تاريخي، لكننا بدورنا سنحاول تقديم أقصى ما لدينا، حتى لا يتحقق ذلك هذه المرة».

ويقدم ميسي بطولة عالم رائعة حيث يتصدر قائمة هدافي المسابقة برصيد ثمانية أهداف، بالتساوي مع الفرنسي كيليان مبابي، وقائمة الهدافين التاريخيين للنهائيات برصيد 21 هدفا بفارق هدف واحد عن الأخير، وهو قائد منتخب أرجنتيني دافع عن لقبه العالمي من خلال عودات دراماتيكية وفي اللحظات الأخيرة.

أما يامال، فلم يسجل سوى هدف واحد في أول مشاركة له في كأس العالم، بعدما وصل إليها وهو غير مكتمل الجاهزية البدنية إثر تعرضه لإصابة خلال المرحلة الأخيرة من الدوري الإسباني.

ولم يبرز على المستوى الفردي، لكنه ساهم في الأداء الجماعي المميز للمنتخب الذي يقوده المدرب لويس دي لا فوينتي.

وتترافق المواجهة بينهما أيضا مع صورة التُقطت عام 2007 يظهر فيها الأرجنتيني وهو يحمّم الإسباني الذي كان آنذاك مجرد رضيع، خلال جلسة تصوير لأغراض خيرية.

وقال ميسي: «أن تكون لدي صورة معه عندما كان طفلا رضيعا، وأن نكون الآن نتنافس في كأس العالم، فهذا أمر جنوني، إنه أحد أفضل اللاعبين في العالم حاليا، وأتمنى له كل التوفيق».

وستلتقي الأرجنتين وإسبانيا الأحد على ملعب ميتلايف في إيست راذرفورد بضواحي نيويورك.

(أ ف ب)

رودري: رغبة الفوز يجب أن تفوق الخوف من الخسارة

شدد رودري على أن إسبانيا تدخل نهائي كأس العالم أمام الأرجنتين بطموح الفوز لا الخوف، مؤكداً مرونة الفريق وتكامله. وبينما اعتبر أن ميسي هو الأفضل في التاريخ استدرك بأن الأرجنتين أكثر من مجرد لاعب.

لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش مع رودري ولويس دي لا فوينتي مدرب منتخب إسبانيا خلال مؤتمر صحافي

أكد قائد المنتخب الإسباني رودريغو هرنانديس «رودري» أمس أن المنتخب يجب أن يدخل نهائي كأس العالم أمام الأرجنتين برغبة أكبر في الفوز من الخوف من الخسارة، مشدداً على أن الفريق بلغ مرحلة النضج بعد مسار طويل من التطور.

وقال لاعب وسط مانشستر سيتي في مؤتمر صحافي حاشد في مركز جافيتس في حي مانهاتن إن المنتخب الإسباني قادم من عملية نمو تدريجية، وقد رأى الجميع الفريق ينضج خلال السنوات الأخيرة، مضيفاً أن هذا الجيل سيترك بصمته بعد أن سلك طريق البطولات من دوري الأمم الأوروبية إلى كأس أوروبا وصولاً إلى نهائي كأس العالم.

وأوضح أن المنتخب سعيد بما حققه لكنه يطمح إلى ما هو أكبر، مؤكداً أن مواجهة الأحد على ملعب ميتلايف ستكون تحدياً جميلاً للغاية لجعل هذا الجيل خالداً في الذاكرة.

وأشار رودري إلى أن الهدف الرئيسي كان بلوغ النهائي يوم الأحد، وأن الفريق جاء من أجل الفوز بالبطولة وهو مقتنع بإمكانية تحقيق ذلك رغم مواجهة أصعب منافس، معتبراً أن المباراة ستكون مواجهة مباشرة وأكثر بدنية، وأن ما يميز إسبانيا هو قدرتها على التكيف مع مختلف فترات المباريات.

وأكد أهمية خط الوسط، لكنه شدد على أن السيطرة على مجريات اللعب هي العامل الحاسم. كما تحدث عن الاستفزازات والألعاب النفسية التي قد يلجأ إليها الخصم، مؤكداً أن المنتخب الإسباني يسلك طريقاً مختلفاً ويجب أن يتجاهل تلك المحاولات.

وعن نقاط ضعف فريقه، قال إنه لن يكشفها، لكنه وصف المنتخب الإسباني بأنه متكامل ويصعب التغلب عليه، مشيراً إلى قدرته على التعامل مع منطقتي الجزاء والسيطرة على خط الوسط.

وأشاد بقائد الأرجنتين ليونيل ميسي، معتبراً إياه الأفضل في التاريخ، لكنه أكد أن الأرجنتين منتخب متكامل للغاية يملك مستوى عالياً جداً، معتبرا أن المنتخبين يقدمان أفضل أداء جماعي.

وأضاف أن الأرجنتين تستحق الإشادة لما حققته من تطور وتألق في السنوات الأخيرة، في وقت يسعى الإسبان لإثبات أنهم قادرون على أن يكونوا أفضل فريق.

وتحدث رودري عن أهداف الأرجنتين في الدقائق الأخيرة، معتبراً أنها تعكس شخصية تنافسية قوية جداً، مؤكداً أن إسبانيا ستسعى لإيذاء منافسها بالطريقة التي تستطيعها، وأن الفريق يجب أن يلعب من أجل الفوز ويظل وفياً لأسلوبه طوال المباراة.

وعن دوره داخل غرفة الملابس، قال إن الوقت حان ليكون القائد، موضحاً أن المهمة تنطوي على قدر من التعقيد لأن زملاءه يراقبونه ويقتدون به.

وأشار إلى أنه تعلم من القادة السابقين، كما استحضر تجربة أبطال العالم لعام 2010، مؤكداً أن عقلية تحقيق ما كان يبدو مستحيلاً آنذاك هي ما سيحتفظ به من ذلك الجيل.

(أ ف ب)

أتلتيكو متوج بلقب المونديال مسبقاً

ينفرد أتلتيكو مدريد الإسباني، بقيادة المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، بكونه النادي صاحب أكبر عدد من اللاعبين في نهائي كأس العالم لكرة القدم المقام بأميركا الشمالية الأحد، على غرار آخر نسختين.

ويشارك في هذه المباراة ستة لاعبين أرجنتينيين كانوا ضمن صفوف «روخيبلانكوس» موسم 2025-2026، وهم خوليان ألفاريس، تياغو ألمادا، ناهويل مولينا، خوان موسو، جوليانو سيميوني (ابن مدرب الفريق)، ونيكو غونساليس المعار من يوفنتوس الايطالي.

ويمثل فريق العاصمة الإسبانية أيضا ثلاثة لاعبين إسبان هم: أليكس باينا، كارلوس يورينتي، ومارك بوبيل، بالإضافة إلى الوافد الجديد أليخاندرو غريمالدو الذي تعاقد معه «أتليتي» في 30 يونيو في خضم الوندبال.

وسيتواجد بالتالي تسعة لاعبين تربطهم عقود بنادي الضاحية المدريدية، في نهائي مونديال 2026 في نيوجيرزي، قرب نيويورك، مع إضافة غريمالدو الذي لم يخض بعد أي مباراة مع أتلتيكو، ومن دون نيكو غونساليس الذي انتهت إعارته.

وضمّ رابع «لا ليغا» الموسم الماضي جناح تورينو الإيطالي إلى لائحة التعداد التي نشرها في موقعه، وفاخر بها كونه «النادي الأكثر تمثيلا في نهائيّ لكأس العالم المنظم من الفيفا منذ نسخة إيطاليا 1934».

البرازيل تدعو الأمم المتحدة و«الفيفا» إلى مكافحة العنصرية

دعت أعلى هيئة معنية بحقوق الإنسان في البرازيل الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إلى اتخاذ إجراءات ضد العنصرية، مشيرة إلى إهانات عنصرية استهدفت لاعبين، من بينهم النجم الفرنسي كيليان مبابي خلال البطولة.

وشهدت البطولة التي تختتم غدا بمباراة إسبانيا والأرجنتين، انتشارا واسعا للرسائل العنصرية في المدرجات وعلى الإنترنت وحتى من جانب سياسيين.

وأدلت سيناتورة باراغويانية بتعليقات مهينة بحق مبابي، فيما شكك رئيس الوزراء الإسباني السابق ماريانو راخوي في جنسية لاعبي المنتخب الفرنسي.

في المقابل، تعرض اللاعبون السود في المنتخب الهولندي لسيل من رسائل الكراهية عبر الإنترنت بعد إهدارهم ركلات ترجيح أمام المغرب في دور الـ32.

وندد المجلس الوطني البرازيلي لحقوق الإنسان في بيان أرسل إلى وكالة فرانس برس بـ«نمط عابر للحدود من العنصرية البنيوية والتمييز العنصري وخطاب الكراهية لوحظ طوال كأس العالم 2026».

ودعت الأمم المتحدة و«الفيفا» إلى ضمان أن تقوم الدول المستضيفة للبطولة، وهي الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، بالتحقيق بشكل كاف في الحوادث العنصرية ومتابعتها.

وأشارت رئيسة المجلس إيفانا ليال إلى أرقام صادرة عن «الفيفا» تفيد بأنه من بين أكثر من ستة ملايين منشور على وسائل التواصل خضعت للمراقبة، احتوى 89 ألف منشور على محتوى مسيء، بما في ذلك آلاف المنشورات العنصرية.

(أ ف ب)

الأرجنتين تنتظر قرار «الفيفا» بشأن «لافتة فوكلاند»

اللاعب الكرواتي السابق دافور سوكر وجياني إنفانتينو يلتقطان صورة سيلفي خلال كأس الأساطير

سيقوم الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بدراسة تقارير المباراة قبل أن يقرر ما إذا كان سيتخذ أي إجراء بحق لاعبي الأرجنتين الذين رفعوا لافتة كُتب عليها «لاس مالفيناس (فوكلاند) أرجنتينية» بعد فوزهم على إنكلترا 2-1 في نصف نهائي مونديال 2026، وفق ما أعلن الخميس.

ودعا وزير الأعمال البريطاني بيتر كايل الاتحاد الدولي إلى فتح تحقيق بما حصل بعد مباراة الأربعاء التي أقيمت في أتلانتا.

وأيّد مكتب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في داونينغ ستريت دعوة الوزير، في أعقاب مباراة الدور نصف النهائي من كأس العالم.

ووصف كايل رفع اللافتة بأنه «انتهاك صارخ» لقواعد «الفيفا» التي تحظر الرموز السياسية داخل أرض الملعب.

وقال متحدث باسم داونينغ ستريت: «قد لا تكون كأس العالم لنا، لكن جزر فوكلاند بالتأكيد لنا».

وكانت الأرجنتين قد غزت إقليم ما وراء البحار البريطاني الواقع في جنوب المحيط الأطلسي عام 1982.

لكن بريطانيا استعادت الأرخبيل بعد حرب قصيرة، إثر إرسال رئيسة الوزراء آنذاك مارغريت تاتشر قوة بحرية.

وقال كايل في تصريح لتلفزيون «بي بي سي»: «يجب فصل السياسة عن كرة القدم، وفي الواقع، فإن أحد المبادئ الأساسية لكأس العالم أن تكون السياسة منفصلة عن كرة القدم».

وأضاف: «أصبح الأمر الآن من اختصاص الفيفا، نحن نتوقع منه إجراء تحقيق في هذا الأمر».

وأصدر «الفيفا» بيانا، في وقت لاحق الخميس، قال فيه: «ندرس تقارير المباراة».

وجاء في البيان أنه «وفقا للإجراءات المتبعة، تقوم حاليا لجنة الانضباط المستقلة التابعة للفيفا بدراسة تقارير المباراة والنظر في الظروف ذات الصلة قبل اتخاذ قرار بشأن أي خطوات إضافية محتملة استنادا إلى قانون الانضباط الخاص بالفيفا».

وسبق للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن تعرض لغرامة قدرها 20 ألف جنيه إسترليني (27 ألف دولار) من قبل الفيفا عام 2014 بسبب وقوف لاعبين أمام لافتة تحمل الرسالة نفسها قبل مباراة ودية ضد سلوفينيا.

وقال «الفيفا» إن تلك المبادرة انتهكت القواعد المتعلقة بـ«الأفعال ذات الطابع السياسي» وسوء سلوك الفريق.

واحتلت بريطانيا جزر فوكلاند في القرن التاسع عشر، لكن الأرجنتين تؤكد أن الجزر جزء من أراضيها.

من جهته، اعتبر الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي أن هذه الخطوة «صالحة ومشروعة تماما»، وقال لإذاعة «إل أوبسرفادور»: «إنه شعور حقيقي لدى جميع الأرجنتينيين»، لكنه دعا إلى عدم خلط السياسة بالرياضة، مضيفا أن «مباراة كرة القدم هي مباراة كرة قدم».

وقال ميلي: «جزر مالفيناس أرجنتينية، وسنستعيدها، وسنفعل ذلك عبر الوسائل الدبلوماسية».

وصعّدت نائبة الرئيس الأرجنتيني فيكتوريا فيارويل التوتر قبل انطلاق مباراة الأربعاء، عندما وصفت الإنكليز بأنهم «قراصنة مغتصبون».

وانتهى نزاع عام 1982 بمقتل 649 أرجنتينيا و255 بريطانيا.

وعقب فوز الأرجنتين في نصف نهائي كأس العالم، قال وزير الخارجية الأرجنتيني إن بوينوس آيرس تقدمت باحتجاج رسمي بشأن وجود سفينة حربية بريطانية قرب جزر فوكلاند.

وبينما نشر وزير الخارجية بابلو كيرنو على منصة إكس بيانا أعرب فيه عن «أشد الرفض» لعبور السفينة البريطانية «إتش أم أس ميدواي» للمياه الإقليمية الأرجنتينية، اعتبر أن ذلك تم «من دون تشاور وبشكل غير قانوني»، مشيرا إلى عدم تقديم الإخطار المناسب.

وقال كيرنو إن السفينة المذكورة التي تتخذ من جزر فوكلاند مقرا لها، اتُّهمت بانتهاك الاتفاقات الثنائية، وذلك في مذكرة احتجاج دبلوماسية مؤرخة 13 يوليو ومقدمة إلى السفارة البريطانية في بوينوس آيرس.

قمة أوروبية خارج الأضواء بين فرنسا وإنكلترا

برونزية شرفية لمحاولة انتزاع الحذاء الذهبي ومداواة جراح المغادرة

تلتقي فرنسا مع إنكلترا في النهائي البرونزي، حيث يتطلع الطرفان إلى حجز مقعد لهما على منصة التتويج في كأس العالم، بعد خسارتهما في الدور نصف النهائي.

المنتخب الفرنسي

المنتخب الإنكليزي

يختتم منتخبا فرنسا وإنكلترا مشوارهما في كأس العالم لكرة القدم بقمة خارج الأضواء تستضيفها مدينة ميامي، تبدأ في الثانية عشرة منتصف ليل اليوم السبت بتوقيت مكة المكرمة، للتنافس على الميدالية البرونزية لمونديال 2026 الذي يُقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ويسدل الستار عليه بالمباراة النهائية بين الأرجنتين وإسبانيا مساء الغد.

المرشح الأبرز

خيب المنتخب الفرنسي بطل العالم مرتين في 1998 و2018 آمال جماهيره والتوقعات بكونه المرشح الأبرز للقب بالخسارة بهدفين دون رد أمام إسبانيا بطل أوروبا في الدور قبل النهائي مساء الثلاثاء الماضي، وبعدها بيوم تواصلت عقدة المنتخب الإنكليزي مع نهائي المونديال بخسارة بسيناريو قاسٍ للغاية بنتيجة 1 - 2 أمام حامل اللقب الأرجنتين التي قلبت الطاولة على الأسود الثلاثة في اللحظات الأخيرة.

ستكون هذه المواجهة هي الأخيرة لديدييه ديشان المدير الفني لمنتخب فرنسا مع الديوك لانتهاء تعاقده بعد مسيرة حافلة دامت 14 عاما، حقق خلالها لقب كأس العالم 2018 ودوري أمم أوروبا 2021 إضافة إلى فضية أمم أوروبا 2016 وفضية مونديال 2022 وبرونزية دوري أمم أوروبا في 2025.

تخفيف الآلام

أما الألماني توماس توخيل مدرب إنكلترا فيريد تخفيف آلام صدمة الخسارة أمام الأرجنتين بعدما تعرض لانتقادات عنيفة من وسائل الإعلام الإنكليزية ونجوم المنتخب السابقين بسبب خططه وتبديلاته الدفاعية التي أهدت الفوز للأرجنتين بعدما كان الإنكليز متقدمين في النتيجة حتى استقبلوا هدفين من الأرجنتين في الدقيقتين 85 و92 وسط أجواء مثيرة الأربعاء الماضي.

كان المنتخب الفرنسي بدأ مشواره باحتلال صدارة المجموعة التاسعة بثلاثة انتصارات متتالية أمام السنغال والعراق والنرويج، قبل أن يتجاوز السويد وباراغواي والمغرب في الأدوار الإقصائية ثم تعثر أمام إسبانيا التي كسرت سلسلة من 6 انتصارات متتالية لديشان ولاعبيه.

مشوار إنكلترا

أما إنكلترا فقد جمعت سبع نقاط في المجموعة الثانية عشرة بفوزين على كرواتيا وبنما والتعادل مع غانا، قبل أن تتجاوز الكونغو الديمقراطية والمكسيك والنرويج بانتصارات بشق الأنفس في الأدوار الإقصائية قبل السقوط أمام ليونيل ميسي ورفاقه في الدور قبل النهائي.

إنهاء مسيرة ديشان

في هذه المواجهة الشرفية، يطمح ديشان لإنهاء مسيرته بذكرى طيبة بإهداء منتخب فرنسا الميدالية البرونزية الثالثة في تاريخه بكأس العالم بعد الفوز 4 - 2 على بلجيكا في مونديال 1986 بالمكسيك، وقبلها اكتساح ألمانيا الغربية بنتيجة 6 - 3 في مونديال 1958 بالسويد، بينما خسرت فرنسا البرونزية مرة واحدة أمام بولندا في مونديال 1982 بإسبانيا.

أهمية المباراة

كما تمثل هذه المواجهة أهمية كبرى لكيليان مبابي نجم وقائد منتخب فرنسا الساعي لانتزاع جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في كأس العالم، حيث يتساوى برصيد 8 أهداف مع الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سيخوض المباراة النهائية أمام إسبانيا مساء الأحد، ولكن مبابي يتراجع في المركز الثاني متخلفا بفارق تمريرة حاسمة واحدة خلف ميسي الذي صنع 4 أهداف لزملائه مقابل 3 لقائد الديوك.

في المعسكر الآخر، يتطلع المنتخب الإنكليزي ومدربه توخل لتخفيف صدمة الجماهير بعد الخروج من كأس العالم، والثأر من الخسارة 1 - 2 أمام فرنسا في دور الثمانية للنسخة الأخيرة من كأس العالم التي أقيمت قبل أربعة أعوام في قطر.

كما يتطلع توخل أيضا إلى تحسين سجل الإنكليز في مواجهات المنتخبات العشرة الأولى في التصنيف العالمي خلال الأدوار الإقصائية بالبطولات الكبرى، حيث فشل «الأسود الثلاثة» في تحقيق أي فوز في سبع مواجهات سابقة، وهناك تحد آخر بشأن كسر عقدة فرنسا بعد اكتفاء الإنكليز بفوز وحيد فقط في آخر تسع مباريات أمام الديوك.

ويطمع توخيل أيضا في إهداء الإنكليز أفضل إنجاز في تاريخهم بعد التتويج بكأس العالم 1966 بتحقيق الميدالية البرونزية لأول مرة بعد الخسارة بهدفين دون رد أمام بلجيكا في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بمونديال روسيا 2018، وقبلها الخسارة 1 - 2 أمام صاحب الأرض إيطاليا في مونديال 1990.

وبنفس مساعي كيليان مبابي، يطمع الثنائي الإنكليزي هاري كين وجود بيلينغهام في فرصة أضعف نسبيا للبقاء في المنافسة على جائزة الحذاء الذهبي، حيث يتساوى الثنائي بتسجيل كل منهما 6 أهداف في مشوار الإنكليز بأول نسخة موسعة لكأس العالم تقام بمشاركة 48 منتخبا.

(د ب أ)

التشكيلة المتوقعة

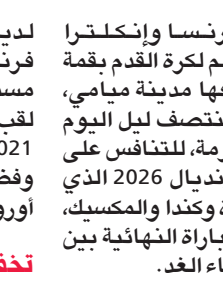

فرنسا: ماينان، غوستو، لاكروا، كوناتي، ثيو هيرنانديز، زاير- إيمري، كانتي، أوليز، شيركي، دوي، مبابي

إنكلترا: هندرسون، تشالوباه، غيهي، ستونز، سبنس، ماينو، أندرسون، روجرز، مادويكي، كين، راشفورد

النهائي البرونزي

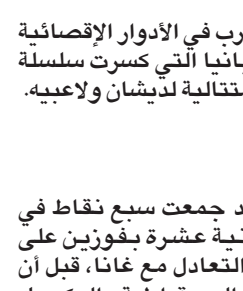

تستعد فرنسا لخوض النهائي البرونزي للمرة الرابعة، بعد فوزها بالميدالية البرونزية عام 1958 أمام ألمانيا الغربية، وعام 1986 أمام بلجيكا، بينما خسرت أمام بولندا عام 1982، وستلعب إنكلترا على الميدالية البرونزية للمرة الثالثة، بعد خسارتها أمام إيطاليا عام 1990 وبلجيكا عام 2018.

مواجهاتهما السابقة بالمونديال

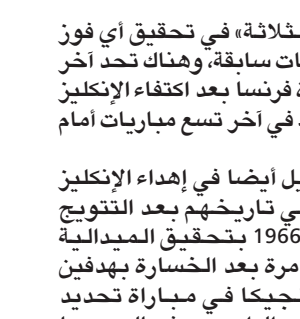

التقى منتخبا إنكلترا وفرنسا 32 مرة، ثلاث مباريات منها في كأس العالم، إذ فازت إنكلترا في مباراة دور المجموعات عام 1966 بنتيجة 2-0 بفضل ثنائية روجر هانت، وكررت الفوز في دور المجموعات الأول عام 1982 بنتيجة 3-1 بفضل هدفي برايان روبسون وهدف بول مارينر.

أما آخر لقاء بينهما فكان في ربع نهائي بطولة 2022 في قطر، حينها فازت فرنسا بنتيجة 2-1، وسجل أوريليان تشواميني وأوليفيه جيرو هدفي الفوز، بينما سجّل هاري كين هدفاً للأسود الثلاثة من ركلة جزاء، قبل أن يُهدر ركلة جزاء أخرى.

ديشان: مباراة المركز الثالث ليست ودية

مبابي يعانق المدرب ديشان

قال ديدييه ديشان إنه لن يُذرف الدموع وهو يستعد للإشراف على مباراته الأخيرة مدرباً لمنتخب فرنسا لكرة القدم عندما يلاقي إنكلترا السبت في ميامي في مباراة تحديد المركز الثالث في كأس العالم في أميركا الشمالية.

وأكد المدرب البالغ 57 عاماً أنه يدرك أن الستار يُسدل فجر الاحد للمرة الأخيرة، مشيراً إلى أنه سيبقى ممتناً لخمسة عشر عاماً قضاها على رأس الجهاز الفني، عاش خلالها لحظات ساحرة وأخرى صعبة، لكنه يعتبرها أفضل ما حدث له على الإطلاق.

ديشان الذي قاد فرنسا إلى لقب كأس العالم عام 2018 وبلوغ النهائي في قطر 2022، كان يأمل في قيادة منتخب بلاده إلى ثالث ألقاب بالمونديال، غير أن الخسارة أمام إسبانيا بطلة أوروبا في نصف النهائي بددت الطموحات.

وقال في مؤتمره الصحافي: «لن يبكي أحد هنا، لكني أعلم أني سأفتقد المنتخب الفرنسي، لقد استحوذ هذا المشوار على 15 عاماً من حياتي، وترك أثراً دائماً، تبقى ذكريات لا تُنسى، لكن الأهم هو المستقبل».

وأضاف قائد فرنسا السابق الذي رفع كأس العالم كلاعب عام 1998 أن فريقه لا يخوض المباراة التي كان يتمنى خوضها في آخر ظهور له، موضحاً: «نشعر بخيبة أمل لأن طموحاتنا كانت كبيرة جداً. يجب أن نتقبل الخسارة، ولدينا الآن هذه المباراة القريبة، ثم سنذهب في إجازة نحن جميعاً بحاجة إليها».

وشدد ديشان على أن مباراة تحديد المركز الثالث ليست ودية، قائلاً: «على اللاعبين والجهاز الفني وعليّ واجب تقديم كل ما لدينا وتحقيق هذا الهدف الأخير. المنتخب الإنكليزي لا يريد خوض هذه المباراة، ونحن أيضاً لا نريد ذلك، لكن هناك هدفاً ومباراة يجب لعبها». (أ ف ب)

توخل: الفجوة مع الكبار ما زالت قائمة

توخيل يوجه جود بيلينغهام

قال المدرب الألماني لمنتخب إنكلترا لكرة القدم توماس توخل أمس إن لاعبي «الأسود الثلاثة» ما زالوا يحملون «ندوب» الخروج المؤلم من كأس العالم في أميركا الشمالية، معترفاً بوجود فجوة تفصلهم عن أفضل المنتخبات. وتعرض توخل لانتقادات واسعة بسبب تبديلاته الدفاعية في الخسارة أمام الأرجنتين 1-2 في نصف النهائي الأربعاء في أتلانتا، بعدما منح أنتوني غوردون إنكلترا التقدم قبل أن يقلب إنسو فرنانديس ولاوتارو مارتينيس النتيجة لمصلحة حامل اللقب.

وتخوض إنكلترا مباراة تحديد المركز الثالث أمام فرنسا السبت في ميامي، بينما تلتقي الأرجنتين مع إسبانيا في النهائي الأحد في نيوجيرزي.

وأكد توخل، في مؤتمر صحافي عشية مواجهة فرنسا، أنه يتحمل مسؤولية قراراته، قائلاً: «اتخذت قرارات عدة تحت الضغط، سعياً لمساعدة الفريق، لكننا لم نحصل على النتيجة المرجوة»، مضيفاً: «هذا الألم هو ألمنا نحن، ألمي وألم اللاعبين، نحن نشعر به أكثر من الجميع، وهذه هي الندبة التي نحملها الآن».

المدرب السابق لباريس سان جرمان وتشلسي وبايرن ميونيخ أوضح أن إنكلترا، المصنفة رابعة عالمياً، لا تزال بحاجة إلى ردم فجوة للوصول إلى مستوى الأرجنتين وإسبانيا وفرنسا، مشيراً إلى أن هذه المنتخبات بنت ثقافة الفوز بالألقاب على مدى سنوات طويلة.

لكنه شدد في الوقت نفسه على أن فريقه سيظهر رد فعل سريع، قائلاً: «سنتجاوز ذلك، وسنستفيد منه، وسيكون لدينا رد فعل يبدأ اعتباراً من الغد، ندرك أن هناك فجوة يجب ردمها، وهذا هو محور تركيزنا».

ليونيل ميسي... تحفة هوليوود

المباراة الأولى؟ أحرز ثلاثية! وكأننا في عرض مسرحي، دقّ النجم الارجنتيني ليونيل ميسي الضربات الثلاث إيذانا بانطلاق العرض المنتظر في افتتاح مونديال أميركا الشمالية في كرة القدم حيث أمتع الفنان البالغ 39 عاما جماهيره، وحطّم الأرقام وقاد منتخب بلاده بقلبه حتى النهائي.

قدّم صاحب الكرات الذهبية الثماني نسخة عالية الجودة، مزيجا من مراوغات مُحيّرة وأهداف خاطفة، أقرب إلى ذروة تألّقه في برشلونة الإسباني منها إلى شبحه في باريس سان جرمان الفرنسي.

ولم يتأخر في إظهار ذلك، حيث وقعت أهدافه كالصاعقة على رؤوس لاعبي الجزائر (3-0)، بهدفين سريعين وآخر بأسلوب «ثعلب المساحات»، وكأنه أراد سريعا تكذيب من استعجلوا إعلان نهايته.

ابتسم القائد ابتسامة طفل عند الاحتفال، محاطا بحب لا مشروط من زملائه وجماهيره الثملة فرحا. وكما تقول الأغنية «من أجل المالوين، من أجل دييغو، من أجل الأخيرة لليو، يا أرجنتين، أريدك بطلة العالم مرتين تواليا».

وبهذه الكلمات، يلخّص النشيد غير الرسمي لـ«ألبيسيليستي» في مونديال 2026، «النجمة الرابعة»، الحالة الذهنية للمنتخب: في الملعب 10 جنود وميسي واحد.

سيناريو يليق بهوليوود

واصل الرقم 10 السير على الماء في المباراة الثانية، رغم إهداره ركلة جزاء، سجّل ثنائية في شباك النمسا (2-0) وانتزع الرقم القياسي لعدد الأهداف في كأس العالم من الألماني ميروسلاف كلوزه.

ومع ذلك، رفض البطل المتواضع، رغم إلحاح الصحافيين، أن ينسب كل الفضل إلى نفسه بعد هذا التألق «كنت غاضبا جدا بسبب ركلة الجزاء».

ثم تدفقت أهدافه كصلصة الطماطم، بركلة حرة مباشرة أمام الأردن (3-1)، وهدف الافتتاح أمام الرأس الأخضر (3-2 بعد التمديد)، وهدف التعادل أمام مصر (3-2)، رافعا رصيده إلى ثمانية أهداف في ست مباريات.

وشهد الدور ثمن النهائي الملحمي إهداره ركلة جزاء مرة أخرى تصدى لها الحارس المصري مصطفى شوبير، قبل أن يقلب الطاولة بتمريرة عرضية مثالية إلى كريستيان روميرو (79، 2-1)، وتسديدة «على الطاير» (83، 2-2)، قبل هدف الخلاص الموقّع من إنسو فرناندیس (90+2، 3-2).

كاد بطل الأرجنتين يغادر البطولة، فانهار باكيا عند صافرة النهاية، قبل أن يُحمل من رفاقه.

«إنه سيناريو يليق بهوليوود، لن يحدث أبدا في الحياة الواقعية»، هكذا لخّص تييري هنري المشهد عبر قناة «فوكس سبورتس».

وأضاف المهاجم الدولي الفرنسي السابق الذي جاور «البرغوث» في برشلونة: «هذا الرجل يكتب التاريخ بقدميه، إنه أمر غير واقعي».

حرية مطلقة

صحيح أن ميسي لم يعد يركض كما في السابق، لكنه «يصطاد» وهو يمشي، يترصد أي لحظة ارتباك، يمسح الملعب بحثا عن ثغرة صغيرة وينقضّ عليها كالجائع، خاطفا كالصاعقة.

ذكاؤه التكتيكي يدفعه إلى الانحراف من العمق نحو الجهة اليمنى، خصوصا في نهاية المباريات، بينما يتكفّل زملاؤه بتعويض هذه الحرية الإبداعية.

«ليفعل ما يشاء في الملعب»، هكذا شدّد مدربه ليونيل سكالوني، عندما سُئل عن إمكانية سحب مهمة تنفيذ ركلات الجزاء منه بعد إهداره اثنتين.

على الصعيد البدني، بدا اللاعب الذي يقترب من الأربعين، وكأنه استعاد شبابه خلال مشاركته السادسة في كأس العالم.

يعرف جسده جيدا، يتجنب الركض غير الضروري، ولا يزال لديه كمية هائلة من الطاقة المتبقية في نهاية كل مباراة.

لذا، بدا لاعب الوسط الانكليزي السابق جو كول متسرعا عندما أكد أن منتخب الأسود الثلاثة «سيُسقطه أرضا» في نصف النهائي.

حضر ميسي في القمة الخانقة، فصنع هدفين لكل من إنسو فرناندیس (85) ولاوتارو مارتينيس (90+2، 2-1)، ليقلب الطاولة على «الأسود الثلاثة» المنهكة ومن دون مخالب.

سيُكتب الفصل الأخير، غدا في ملعب «ميتلايف» في إيست رازرفورد، في ضواحي نيويورك، حيث يلعب فريق «جاينتس» في دوري كرة القدم الأميركية «أن أف أل».

(أ ف ب)